

# الدرس 05 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

## سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام ما لك رحمه الله تعالى باب طهر الحائط - [00:00:04](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن علقمة بن ابي علقمة. عن امه مولاة عائشة ام المؤمنين انها قالت كان النساء يبعثن الى عائشة ام المؤمنين بالدرجة فيها الكرشف فيه السفرة من دم الحيضة يسألنها عن الصلاة. فتقول لهن لا تعجلن حتى - [00:00:18](#)

اترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة اسمه مولاتي عائشة ذكرناها في المجلس الماضي مرجانة مرجانة قالت مرجانة كان النساء يبعثن الى عائشة ام المؤمنين الدرجة فيها الكرشف. الكرشف هو القطن - [00:00:38](#)

بدال مشددة مكسورة راء مفتوحة دراجة وعلى هذا الضبط تكون تكون هذه اللفظة الدرجة جمع درج والدرج وعاء صغير كانت النساء تضع فيه آآ الطيب وما خف من متاعها فعلى هذا يكون الدرج وعاء صغير تضع فيه ذلك الكرشف الذي تبعث به الى عائشة. قال القاضي عياض رحمه الله هذا - [00:01:05](#)

هذه رواية الجماعة وتفسيرهم. رواية الجماعة الدرجة وتفسيرهم هو هذا انه دعاء. وقال ابن بطال هكذا يرويه اهل الحديث لكن آآ ابو عمر بن عبد البر رحمه الله روى هذا الحديث بضبط اخر قال كان - [00:01:35](#)

كان النساء يبعثن الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها الدرجة بدار مضمومة مشددة وراء ساكنة الدرجة. الدرجة على هذا تأنيث درج الدرجة خرقة كانت العرب اذا مرضت الناقة فارادوا ان آآ ويكون الدواء - [00:01:55](#)

ما ينبغي ان آآ يعني آآ يدخل في حياؤها في في رحمها كانوا يأتون بخرقة ويضعون فيها الدواء ويدخلونه في رحمها. هذه الخرقة تسمى درجة. وكانت العرب ايضا اذا ارادت - [00:02:19](#)

ان ترضع الناقة حوارا غير لغيرها الناقة تلد فترضع لا ترضع الناقة الا حوارا ولدته هي. فلا ترضع حوارا لغيرها. فكانت العرب اذا ارادوا ان ترامى الناقة حوارا غير لغيرها وترضعه وتعطف عليه - [00:02:38](#)

كانوا يشدون عينيها وانفها ويدخلون خرقا في رحمها ويخيطون فرجها فاذا بقيت تلك الخرق اياما في في حياؤها اخذها لذلك غم كغم المخاض ثم يحلون فرجها فتسقط الخراق فتظن هي انها وضعت - [00:03:00](#)

فيحلون عنها ذلك الرباط الذي ربطوا به عينيها وانفها ويدنون اليها حوارا صغيرا فتظن هي ان انه الحوار الذي ولدته فتراه وتعطف عليه وترضعه. تلك الخرق التي تجعل في الرحم تسميها العرب درجة. قال القاضي - [00:03:26](#)

وهذا اشبه بالتفسير. يعني شبهت الخرقة التي تضع فيها النساء الكرشف الذي يمر على الموضع شبهت بذلك الذي يدخل في رحم الناقة نعم انها قالت كان النساء يبعثن الى عائشة ام المؤمنين بالدرجة. وكانوا كان النساء يبعثن الى عائشة ام المؤمنين. لماذا - [00:03:46](#)

بعثنا اليها لانها لمكانتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تعلم من تلك الشؤون ما يغيب عن غيرها انها لا تستحي ان تسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:11](#)

ما يستحي ان يسأله غيرها من النساء فلذلك يكون عندها من العلم ما لا يكون عند غيرها ولذلك كن يبعثن اليها الدرجة نعم. كان

النساء يبعثن الى عائشة ام المؤمنين بالدرجة فيها القرصف. وقلت لكم القرصف هو القطن - [00:04:26](#)

والقطن هذا اه او لا ما ما اختبر يعني ارتفاع الحيض به لانه يمتص الرطوبات فتظهر وكذلك بياضه يعني يتأتى معه ظهور اي شيء

عليه فلذلك كن هنا فيه السفرة من دم الحيضة يسألنها عن الصلاة. فتقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد - [00:04:44](#)

بذلك الطهر من الحيضة. فكانت النساء ربما تمر احدهن الكرسي فعلى الموضع فيكون عليه سفرة فلا تعرف هل تلك الصفرة تعد

حيضا فلا تصلي؟ ام لا تعد شيئا فتصلي فتبعث بذلك - [00:05:13](#)

وبه السفرة الى عائشة فكانت عائشة رضي الله عنها تقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء. الحيض دم كالدماغ يكون لونه

احمر لكن احيانا يكون لونه اكدرا الاكبر هو الاحمر الضارب الى السواد - [00:05:33](#)

واحيانا قد يكون لونه اصفر. ولذلك قلت لكم يقول الشاب الحيض دم خارج ككدرتي من قبل من تحمل او كصفرة قد يكون اصفر وقد

يكون اكدرا فاذا كان هذا هذه السفرة او الكدرة - [00:05:58](#)

اذا وقعت في زمن الحيض مثلا تحيد المرأة وعقب ذلك متصلا به ترى الكدرة او ترى الصفرة هذا حيض عند جميع العلماء لا يختلفون

في ذلك جاءها في زمن الحيض - [00:06:20](#)

متصلا بالدم فهو حيض لا تصلي ولا تصوم ولا توتر لكن اذا طهرت ثم رأت بعد ذلك بعد الطهر رأت كدرة او رأت صفرة هل يعتبر ذلك

حيضا ام لا يعتبر حيضا؟ هذا موضع اختلف فيه الفقهاء - [00:06:39](#)

ذهب المالكية الى انه حيض اذا رأت الصفرة او الكدرة في غير زمن الحيض غير متصلة بدم فانه حيض هذا مذهب المالكية وذهب

الجمهور الحنفية الشافعية والحنابلة الى انه ليس بحيض فلا تترك المرأة لاجله الصلاة - [00:07:00](#)

ولا تتركوا الصوم ولا يمتنع زوجها من وطئها الجمهور يستدلون بما رواه البخاري عن ام عطية رضي الله عنها قالت كنا لا نعد الصفرة

الكدرة والصفرة شيئا وفي رواية ابي داود كنا لا نعد الصفرة كنا لا نعد الكدرة والسفرة بعد الطهر شيئا - [00:07:23](#)

والمالكية استدلو بحديث عائشة رضي الله عنها هذا قالوا ان النساء كن يبعثن الى عائشة بالدرجة فيها الكرص فيه الصفرة من

الحيض فكانت تأمرهن بعدم الصلاة حتى يرين يرين القصة البيضاء ويرون او يرين الجفاف - [00:07:48](#)

معناه ان عائشة رضي الله عنها كانت تعتبر السفرة حيضا وقال المالكية الشيء الواحد لا يكون له حكمان عائشة رضي الله عنها جعلت

الصفرة حيضا معناه ان الصفرة حيض سواء - [00:08:09](#)

رؤية الصفرة عقب دم ام يعني بعد بعد الطهر وسواء جاء في وقت الحيض في وقت في زمن الحيض او في غير زمنه. لماذا؟ لان

عائشة جعلت حكمت بك كون الصفرة طهرا بكون الصفرة حيضا قالت لا تعجل يعني اذا رأيتن الصفرة لا تصلين لا تعجلن بالصلاة -

[00:08:34](#)

حتى ترين القصة البيضاء. والشيء الواحد لا يكون له حكمان في نفسه وهذا يشكل عليه حديث ام عطية هذا هو مذهب المالكية

المشهور. لكن ذهب بعض ائمة المالكية منهم الامام ابو عبد الله المزري - [00:08:58](#)

والامام ابو الوليد الباجي وغيرهما الى مذهبها يعني مذهبها قريبا من مذهب الجمهور يوفق بين حديث عائشة وحديث ام عطية فقالوا

اذا رأت المرأة الصفرة او الكدرة في زمن الحيض او عاقبه متصلا به - [00:09:18](#)

فذلك حيض تجلس لاجله. اما اذا رأتها في غير زمن الحيض اذا رأت قدرة او سفرة في غير زمن الحيض فليس بشيء ولا تعتد به وهذا

القول اسعد بالدليل لانه تقرر في عند الاصوليين ان اعمال الادلة - [00:09:37](#)

اولى من اعمال بعضها وطرح بعضها. نعم. فتقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء. تريد بذلك الطهر من الحيضة القصة البيضاء

هذه علامة من من احدى علامتي الطهر الطهر تعرفه المرأة اما اذا رأت القصة البيضاء او اذا رأت الجفوف. القصة البيضاء قلت لكم

بعض العلماء يقول هي - [00:09:57](#)

كالبول اكرمكم الله بشوية ابيض ماء صغير ابيض وبعضهم يقول كالنخامة البيضاء او الجفوف الجفوف هو ان تمر المرأة القطن مثلا

على الموضوع فلا يكون فيه شيء من السفرة او الكدرة او الحمرة. فحينئذ يعني هاتان علامتان اما القص واما - [00:10:24](#)  
قالوا القصة البيضاء ابلغ في معرفة الطهر. وهذا يبين لكم شيئاً. وهو ما كان عليه النساء الاولين من الاهتمام بامر دينهن والسؤال عنه  
وآ الاهتمام به والاهتمام به. وقالت عائشة رضي الله عنها - [00:10:46](#)

الله نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يسألن عن امر دينهن وهكذا المسلم ينبغي ان يسأل عن امر دينه. قال لان دينه هو رأس  
ماله قال الحسن البصري رحمه الله رأس مال المؤمن - [00:11:09](#)

دينه لا ياتمن عليه الرجال ولا يخلفه في الرجال. وقال وهب بن منبه قرأت في بعض الكتب ابن ادم احتل دينك فان رزقك يأتيك. ابن  
ادم يحتال لرزقه ولا يحتوي دينه رزقك يأتيك يحتل دينك فتش على دينك ابحت فيه اسأل عليه رزقك يأتيك - [00:11:29](#)  
من اعجب ما قاله بعض العوام مما حدثت به عن هذه المسألة ان رزقك يأتيك. ما حدثني به بعضهم ان بعض نبهاء التجار بحث عن  
دكان فما وجد الا في زقاق بعيد عن الدكاكين في موضع - [00:11:54](#)

لن يظن انه يأتيه فيه احد فاخذه فقال له بعض اصحابه من التجار اش هاد البلاصة انت جيتي ليها ففطن الى اي شيء يريد به الى اي  
شيء يساق اليه الكلام - [00:12:17](#)

فقال التاجر افروا من الموت هربت هنايا بعيدة مخبية مدركة فرارا من الموت فقال له الاخر سبحان الله الموت يأتيك هنا فقال هو  
كذلك الرزق نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك بن عبد الله بن ابي بكر عن عمته عن ابنة زيد بن ثابت انه بلغ -  
[00:12:34](#)

ان نساء كن يدعون بالمصاييح من جوف الليل ينظرن الى الطهر فكانت تعيب ذلك عليهن وتقول ما كان النساء يصنعن هذا قال عبيد  
الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر - [00:12:58](#)

هو عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني احد الائمة ذكرنا ترجمته كان الامام احمد يقول حديثه شفاء وكان  
الامام مالك وكان الامام مالك يقول كان - [00:13:15](#)

عبد الله بن اه كان شكون؟ عبد الله بن ابي بكر. كثير الحديث وكان رجل صدق. وقد اه ذكرنا انه مات سنة خمسين وثلاثين ومئة عن  
عمته عن عمته اكثر الشراح - [00:13:34](#)

يقولون عن عمته من هذه العمه؟ هي عمرة بنت حزم هذا الرجل شيخ الامام مالك هو عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم  
اسمه هو عبد الله وابوه ابو بكر - [00:13:55](#)

وجده محمد وجد ابيه عمرو بن حزم اكثر الشهور رحمه الله يقولون في عمتي هذه عن عمتي عمرة بنت حزم شكون هاد عمرة بنت  
حزم؟ هي اخت عمرو بن حزم - [00:14:11](#)

يعني اخت جدي ابي يعني عمه جدة عمه جدي هكذا اكثرهم يقول كيف تكون عمه جدك عمه لك ممكن واش تتكون هادي؟ عمه  
جدك عمته؟ ايه نعم عمته لأن عمات الأصول عمات للفروع خالات هاديك - [00:14:26](#)

قالت جدك فهي خالتك عمه هي اخره وانت طالع عمته لان عمات الاصول عمات للفروع لكن ابن حجر رحمه الله قال اذا كانت هذه  
عمرة بنت اذا كانت هذه عمرة بنت حزم هي المقصودة في هذا السند. هذه صحابية قديمة - [00:14:53](#)

روى عن هاجر اليوم بن عبد الله الصحابي هو جابر بن عبد الله روى عنها فكيف ترويه هي عن ابنة زيد بن ثابت زيد وثابت من صغار  
الصحابة هي من قدماء الصحابة زيد بن ثابت من صغار الصحابة - [00:15:25](#)

هي ترويعا بنت زيد بن ثابت هذا بعيد هو حاصل المحدثون يسمون هذا رواية الاكابر عن الاصاغير هذا معروف لكنه قليل. قال  
الحافظ العراقي رحمه الله في الفيته وقد روى الكبير عن ذي الصغر - [00:15:41](#)

طبقة او سنانا او في قدره او فيهما ومنه اخذ الصحب عن تابعه من هذه من رواية الاكابر عن الاصاغير رواية بعض الصحابة عن بعض  
التابعين ومنه اخذ الصحب عن تابع كعدة - [00:16:04](#)

الكعبي عبد الله بن عباس يروي عن كعب الأحبار عبد الله بن عباس صحابي وكعب الأحبار تابعي ويروي عبد الله بن عباس نعم ومن

اجل امثلة رواية الاكابر عن الاصاغير رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري - 00:16:21

حديثا جساسة حديث الدجال وهو في صحيح مسلم. رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن تميم الداري. رواية الاكابر عن

الاصاغير لكن كما قلت لكم هذا يعني فيه شيء من البعد في هذا السند - 00:16:37

ولذلك ثم قال ابن حجر واذا كانت يعني هذه المقصودة هي عمرة بنت حزم يكون السند منقطعاً لان عبد الله بن ابي بكر لم يدرك عمه

جده ليروي عنها والاصل ان عندما يقال عن عمته هكذا ان تكون عمته هو نفسه لا عمه جده. وقال يعني هذا - 00:16:52

هذا هو يعني المتبادر يعني الاظهر انها عمته هو لا عمته في الدين عن ابنة زيد بن ثابت وبهيمة ابنة زيد بن ثابت في هذا السند ابهمت

قال ابن حجر رحمه الله - 00:17:16

زيد ابن ثابت كان له بنات ثلاثة عمرة وحسنة وام كلثوم ولا تعرف الرواية الا عن ام كلثوم هذه ولعلها هي المبهمة في هذا السند. نعم.

وام كلثوم هذه كانت زوجة سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. انه بلغها انني - 00:17:32

انكن يدعون بالمصاييح من جوف الليل ينظرن الى الطهر فكانت تعيب ذلك عليهن وتقول ما كان النساء يصنعن هذا. بلغها ان النساء

كن يستيقظن من الليل ويأخذن المصاييح وينظرن هل طهرن ام لم يطهرن - 00:17:55

ثم يعودن الى النوم ثم يستيقظن ثم ينظرن ثم يعودن الى النوم فكان التعيب ذلك تعبه لما فيه من التكلف وهي تقول لم ما كان النساء

يصنعن ذلك. عندما تقول ما كان النساء - 00:18:19

اي نساء تقصد؟ تقصد الصحابيات لانهن من ادركت ولانهن بهن يقع الاحتجاج لا يقع الاحتجاج بغيرهن والصحابيات كن اكثر كن اكثر

علما واقل تكلفا واقلت واكثر تقوى ولم تكن احداهن تستيقظ من نومها لتنظر هل - 00:18:34

سورة ام لم تطهر فما الذي يجب على المرأة؟ المرأة يجب عليها اذا ظنت يعني وقت طهرها قد حضر ان تنظر هل تطهر يعني هل تنظر

عند ارادة النوم وعند الاستيقاظ لصلاة الصبح - 00:18:55

ولا يلزمها غير ذلك ولذلك قال الشيخ خليل رحمه الله وليس عليها نظر طهرها قبل الفجر بل عند النوم الصبح وهذا الذي نظمه الشيخ

اه الشريف سيدي محمد بن محمد بن عبد السلام الطاهري الصقلي الحسيني الفاسي رحمة الله عليه - 00:19:16

بقوله يكره ان تنظر قبل الفجر يعني قبل الفجر في الليل يكره ان تنظر قبل الفجر هل طهرت؟ اذ لم يكن في الصدر هو هذا قول الملك

الموطأ لان ما كان النساء يصنعن ذلك اذ لم يكن في الصدر زعما في الصدر الاول - 00:19:42

وانما يجب عند النوم او عند دخول الوقت فادر ما رروا. نعم. قال يحيى رحمه الله وسئل مالك عن الحائض تطهر لا تجدوا ماء هل

تتيمم؟ قال نعم لتتيمم فان مثلها مثل الجنب اذا لم يجد ماء تيمم. الحائض - 00:20:00

صاحبة حدث اكبر كالجنب فاذا تعذر عليها الماء اما لم تجده او خشية من استعماله اه ما يخشى يعني ما ما اعتبره الفقهاء فان حينئذ

يجوز له يجوز لها ان تستببح ما يشترط له الطهارة بالتيمم - 00:20:19

كما يصنع الجنوب الا مسألة وهي الجماع ذكرناها فلا يطأها زوجها بالتيمم الا اذا طالت المدة بالزوج فخشي العنت اه حينئذ اجازوا

له وطأها بالتيمم نعم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب جامع الحيضة. قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني - 00:20:39

عن ما لك انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت في المرأة الحامل ترى الدم انها تدع الصلاة. قال عبيد الله الله

وحدثني يحيى عن مالك انه بلغه عن عائشة او ان عائشة سئلت - 00:21:06

هذا البلاغ ووصل وموصول عن عائشة رضي الله عنها باسانيد صحاح عند ذي المنذر في الاوسط وعند البيهقي في السنن الكبرى.

نعم. قالت في المرأة الحامل ترى الدم انها تدع الصلاة. المرأة الحامل ترى الدم - 00:21:22

سئلت عن ذلك عائشة هل الدم الذي تراه الحامل حيض فيمنع يمنع الحامل مما تمنع منه الحائض ام ليس بحيض؟ فقالت عائشة

رضي الله عنها هو حي وهذه المسألة اختلف فيها الفقهاء. الفقهاء مجمعون على ان الحائض قد على ان الحامل قد ترى دما -

00:21:43

في مدة حملها. لكنهم مختلفون. هل هذا الذي تراه حيض او ليس بحيض. مذهب المالكية والشافعية في قول جديد انه حايب

ومذهب الحنفية والحنابلة والشافعية في القديم انه ليس دم حيض وانما هو دم علة ودم فساد. المالكية - [00:22:09](#)

يستدلون اه حديث عائشة هذا. قالوا عائشة رضي الله عنها قالت لما سئلت عن ذلك هو حي فهو حي. هذا دليل نقلي واستدلوا ايضا بدليل نظري عقلي. قالوا يجوز ان يجتمع - [00:22:38](#)

نفاس وحمل فكذاك يجوز ان يجتمع حيض وحبل. لان النفاس حيض في جميع احكامه. عندنا الفقه احكام النفاس احكام الحيض. الا في بعض كيف يجتمع نفاس وحمل؟ قالوا قد تكون حاملة بتوأمين. فتلد الاول ويتأخر الثاني - [00:23:02](#)

فحينئذ يجتمع نفاس وحمل فكذاك يجوز ان يجتمع حيض وحمل. وقالوا هذا الذي تراه الحائض الحامل هو دم خرج بنفسه من قبل من تحمل عادة فهو حيض لان هذا هو تعريف حيض - [00:23:24](#)

الجمهور استدلو بما رواه ابو داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في او طاس لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيد حيضه. وفي رواية حتى تستبرأ بحيضة. قالوا جعل النبي صلى الله عليه وسلم علامة خلو البطن من الحمل بالحيضة لانه قال لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيد. لما حاضت علم انها غير ذات حمل وهذه علامة استبراء الرحم - [00:24:10](#)

فهذا يدل على انه لا يجتمع حمل وحيض لا يجتمعان واستدلوا على ذلك ايضا بما رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه طلق امرأته وهي حائض فاخبر عمر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليطلقها - [00:24:27](#) طاهرا او حاملا قوله صلى الله عليه وسلم يطلقها طاهرا الطهر علامة الطهر نقيض الحيض معناه اذا وجود الطهر معناه عدم وجود الحي فالنبي صلى الله عليه وسلم قال مره فليراجعها طاهرا او حاملا فجعل علامة - [00:24:50](#)

عدم الحيض الطهر وكذلك جعل علامة عدم الحيض علامة عدم الحيض الحمل فلا يجتمع حمل وحيضة. ثم قالوا ان المرأة اذا تأخرت حيضتها علمت انها حامل المالكية اجابوا عن هذه الدالة قالوا حاصلوا هذه الدالة - [00:25:14](#)

ان حصول الحمل ان الحيض علامة على براءة الرحم من الحمل. ولكن هل هذه العلامة ظنية ام قطعية قالوا هي علامة ظنية اغلبية وليست علامة قطعية بدليل ان المرأة اذا تأخر حيلها لا تجزم بانها حامل - [00:25:42](#)

انما تحتل ذلك واذا كان اذا وقع الاحتمال انتفى الجزم بانه لا يجتمع حيض وحرم ثم قالوا ان هذه الدالة تفيد دلالة غالبية وحمل وحيض الحامل هذا كثير او نادر - [00:26:07](#)

نادر والنادر لا يخالف دلالة الغالب فإذا لا مناقضة اصلا لأنهم لا يقولون ان الأصل ان تحيض الحامل لا ولكن يقولون انه يقع وقوعه نادر فلا يعارض النادر بالغالب - [00:26:27](#)

واستدلوا على ذلك ببيت من الشعر ايضا قالوا ان العرب كانت تعلم ان الحامل ربما حاضت يدل على ذلك قول ابي كبير الغزلي ومبرءا من كل غبار حيضة وفساد مرضعة وداء مضيل - [00:26:42](#)

ومبرأة من كل غبر حيضة غبر الحيضة بقاياها غبار الحيض يعني قال هو حملت به غادي نذكر ليكم القصيدة ان شاء الله ولكن يقول حملت به مبرءا من كل غبر حيضة لم تحمل به وبها بقايا حيض - [00:27:03](#)

معنى هذا ان بعض النساء كن كان بهن بقايا حيض وهن ذوات حمل وهذا البيت له قصة طريفة هذا البيت يقوله ابو كبير الهذلي يمدح به تأبط شرا تأبط شرا هذا احد الصعاليك - [00:27:25](#)

معروف من احد الفتاك من الشعراء كان مات ابوه وهو صغير فتزوجت امه ابا كبير الهذلي الصغير. فلما رأى تأبط شرا ان ابا كبير يكثر الدخول على امه تنكر له - [00:27:46](#)

فعرف ذلك ابو كبير في وجهه. فلما ترعرع الغلام قال ابو كبير لزوجته امي تأبط شرا. والله لقد راعني امر هذا الفتى ولقد خشيت منه على نفسي فلا اقربك. فقالت له الام - [00:28:06](#)

احتل عليه بحيلة لتقتله. هادو هوما الماح. وهادي عجيبة والله الى عجب يعني لعهن امهات الجاهلية هادو وحتى امهات الجاهلية غريبة هادي النادر من النادر الذي لا يعارض في الغالب. فقالت فاحتل عليه بحيلة لتقتله - [00:28:27](#)



فذهب ابو كبير الى تأبط شرا وقال له هل لك في الغزو؟ فقال ذلك من شأني. فانطلقا من غير زاد فمشيا ليلتهما ونهارهما هما يمشيان حتى ظن ابوك كبير ان تأبط شرا قد جاع - [00:28:57](#)

فرأيا نارا عن بعد وتلك النار كان بجانبها رجلان من اللصوص من الص العرب اتفقا معهما ابو كبير على قتل تأبط شرا. فلما رأى النار من بعيد قال ابو كبير تأبط شرا وابو كبير يظن الان ان تأبط شرا - [00:29:20](#)

يكاد يموت جوعا لانهما قلت لكما انطلقا من غير زاد وقد مشيا ليلتهما ونهارهما فقال ابو كبير تأبى شرا قد جعت فقالت ابا طاهر ويحك اي وقت جوع اي وقت جوع هذا؟ وقت الماكل هذا حنا غادي نفرسو عباد الله - [00:29:42](#)

فقال انا جعت اطلب لي طعاما فذهب الى تلك النار ذهب قصد تلك النار فلما دنا منها رآه اللسان فوثب عليه ففر منهما فتبعاه هو يركض وهوما يركضان كان احدهما اسرع من الآخر - [00:30:06](#)

فلما دنا اليه احدهما عطف عليه تأبط شرا وقتله ثم كر على الآخر فقتله ثم ذهب الى النار واخذ ما حولها من الطعام ثم رجع الى كابي كبير فلما رآه راجعا اشتد خوفه منه. وقال ما قصتك؟ فقال له تأبط - [00:30:29](#)

ما شأنك وهذا؟ خذ كل ما اشبع الله بطنك. كل فأهمته نفسه ابو كبير وتوسل له توسل اليه بالصحة التي بينهما ان يخبره كيف صنع. فلما اخبره ازداد خوفه منه - [00:30:56](#)

فمشيا اكلا هذا ابو كبير ثم مشيا ليلتهما شحال دابا مناعسين؟ هو داك تأبت شرا ما واكل ما ناعس ليلتان ويوم كامل فلما تعب من المشي هذا ابو كبير قال تأبت شرا يعني ارادوا اراد ان يعرس فقال - [00:31:16](#)

فشرا اختر يعني نقسم نقسم الليل بيننا احرص نصفنا وتنامه وتحرس نصفنا وانامه. فاختر اي النصفين تشاء فقال له تأبط شرا ذلك اليك. اخترت ايهما شئت اش غيختار هو؟ سيختار اولا نصفين باش يزيد يطول عليه الأمد ديال السهير - [00:31:39](#)

فنام ابو كبير النصف الاول وتأبط شرا يحرسه ثم حذر النصف الثاني فنام تأبط شرا. فانتظر ابو كبير حتى ظن ان الغلام قد استثقل في النوم شفت الليلات مناش ؟ - [00:32:05](#)

فلما ظن انه استثقل نوما اخذ حصة فحذفها وقذف بها فقامت ابو بطشا كأن لم يكن نائما. وقال ما هذه الوجبة؟ ماشي غي فقسما الحجر طاحت الوجبة يعني السقطة ما هذه الوجبة؟ فقال ابو كبير لا ادري لعل بعض الابل قد تحركت - [00:32:27](#)

فقام تأبط شرا وطاف بالابل وبحث وعسى فلم يجد شيئا فرجع فنام فانتظر ابو كبير حتى اذا ظن انه قد استثقل نوما اخذ حصة اصغر من الاولى ونبذها فقام تأبط شرا كقيمه الاول - [00:32:55](#)

فقال ويحك ما هذا الذي يسمع فقال ابو كبير والله لا ادري قد سمعت مثل ما سمعت فلعله بعض الابل على قامه ابة شرا ونذر وبحث ولما لم يجد شيئا - [00:33:17](#)

رجع الى ابي كبير وقال له يا هذا والله لقد رابني امرك الليلة والله لئن عدت اسمع شيئا لاقتلك قال ابو كبير فوالله بت احرسه خوفا من ان يتحرك شيء من الابل فيقتلني - [00:33:31](#)

فلما رجع قال ابو كبير لاه تأبط شرا والله لا اقربك ابداء. ثم قال قصيدة يمدحه في يا ربي يقول فيها ولقد سریت على الظلام بمغشم المغشم هو الظالم. المغشم بمفعل من اوزان الاله كما تقول من مبخرة وتقول - [00:33:55](#)

فسيره من شدة غشمه كأنه الة للغشم ولقد سریت على الظلام بمغشم جلد من الفتیان غير مثقل ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل حملت به امه - [00:34:19](#)

وهي عاقدة نطاقها النطاق هو ذلك الذي تحزمه المرأة على وسطها اذا كانت تعمل فحملت به وهي يعني ليست مهيئة للوطء. ليست معدة للفراش. كأن زوجها ارغمها على الجماع والعرب كانت تقول ولعل هذا من ترهاتها التي ذكرت لكم مرة بعدها انها العرب كانت تزعم ان المرأة - [00:34:38](#)

اذا ارغمها زوجها على الجماع فجامعها مرغمة غير مستعدة لذلك او كانت مذعورة فجامعها زوجها فحملت ذلك الذي تلد اذا ولدت ذكرا اتت به ذكرا شهما شجاعا لا يخاف من شيء لا يقوم له شيء - [00:35:04](#)

فقال هو ممن حملنا به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل حملت به في ليلة مزؤودة شديدة الفزع. كرها بجوج جمعوا فيها حملت به في ليلة مسؤدة كرها وعقد نطاقها لم يحلل فأتت به حوش الفؤاد - [00:35:30](#)

مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل فاذا حذفت له الحصة رأيتته ينزو لوقعتها تمور الاخيل. واذا يهب من المنام رأيتته كرتوب كعب الساق ليس بزملم ما ان يمس الارض الا منكب ماشي الا نعست - [00:35:55](#)

تيتمرغ ما ان يمس الارض الا منكب منه وطلي الساق وحرف الساق طلي المحمل واذا ما واذا رميت به الفجاج رأيتته يهوي مخالهما هوي الاجدل. واذا نظرت الى اسرة وجهه برقتك - [00:36:16](#)

برقت كبرق العارض المتهلل يحمي السحاب اذا تكون كريهة واذا هم نزلوا فمأوى العيد فاذا وذلك ليس الا ذكره واذا مضى شيء كأر لم يفعل الله الله يعني هذا يصدق فيه - [00:36:35](#)

هذا يعني المحبة تأتي بعد لا اقول بعد العداوة ولكن بعد الفزع حدثني آآ الشيء بشيء يذكر حدثني آآ احد اصحابي وهو رجل من اه البادية وان نشأ في بعض - [00:36:59](#)

الحواضر لكنه رجل بدوي في هيئته في كلامه ذكر لي انه كان يشتغل في مطبعة من المطبعات وكان صاحب تلك المطبعة رأى رجلا من حاضرة من الحواضر ممن يشتهر رجالها بالجبن - [00:37:17](#)

يحدثني هذا يقول لي ان مديره ذاك كان شديد الوطأة عليه. دير هادي ما ديرش هادي علاش درتي هادي هاكا درتي هاكا في يوم من الايام صاحبنا البدوي سينفجر - [00:37:35](#)

قال لي فاخذته من جيبه جيب هذا قال وقلت له انت راك المدير دياالي ولايني راك ما تغلبنيش يخبرني ودار لي هكذا يعني نفصوا قال قال فصرنا اشد ما نكون كاحسن ما ترى ما ترى انت من من من الاصحاب. صاحبين متأخين - [00:37:50](#)

لا يذهب ذلك المدير الى المنطقة الا ويأخذني معه. فقلت هذه مثل هذه لكن هذه غير هذه ما فيهاش الشعر جاء الطب هذا كله شاهد لان العرب كانوا يعرفون - [00:38:22](#)

ان الحامل ربما تحيد. جاء الطب يقول ان الحامل لا يمكن ان تحمل هكذا يقول الطب طب يقول ان المرأة الجهاز التناسلي هذا معروف ثم اللي قريتو العلوم الطبيعية معروف عندما تخرج البويضة في طريقها الى الرحم المبيض - [00:38:39](#)

يفرز بعض الهرمونات اش سميتهم بروجستون ويش؟ ولا تلك الهرمونات تستحيل دما هذا الدم يكون في الجدار الداخلي للرحم يستعد لاستقبال البويضة التي يقع عليها التخصيب فهذا الجدار جدار رحم - [00:39:04](#)

يصير سميكا بسبب تلك الهرمونات التي استحالت دما فاذا وقعت البويضة الى الرحم ولم يقع التخصيب تسقط فتخرج ويستحيله ذلك دما وهو الدم. هذه العادة الشهرية فيقولون اذا وقع التخصيب - [00:39:32](#)

لا يمكن ان يخرج الدم لان تلك الهرمونات هي التي يعني تستقبل وهناك تكون المشيمة الى اخره فلا يمكن ان يقع حمل. ولكن الاطباء يقولون يقع نزول دم ليس بحاجة ولكنه دم. هم يسمونه - [00:39:51](#)

ضياح هذا الدم الذي يهوي من اين يأتي اذا كان الطب يقرر ان هناك الدم لا علاقة له بالجدار بذلك المكون على جدران الرحم من اين سيأتي من شي عرق من شي بلاصة انا لست بطبيب لكن اذا قرر هذا قد يكون هذا مرجحا لقول جمهوره وان الحامل ولكن اذا قال الطب هذاك الدم - [00:40:07](#)

الذي تراه الحامل هو من جملة ذلك الجدار الذي قد يتهاوى بعضه فهذا ما هذا هو فاذا حينئذ الطب لا يرفع الخلافة الواقعة بين الفقه ثم مع ذلك اقول لكم شيئا وهو ان الطب علم انكشافي - [00:40:31](#)

قد يقر الاطباء في وقت من الاوقات بحقيقة يرقونها الى مراتب الحقائق العلمية المقطوع بها المجزوم بها ويأتي بعد ذلك ما يبين بعض النواحي التي كانت مثلا هذا شيء اعرفه لانني عانيت منه وحدثت به شخصا - [00:40:54](#)

هذا ما يسمى هذا الانزلاق الغضروفي في العمود الفقري معروفة الأسباب دياالو معروف المسائل الشق يحدث في بعض في بعض فقرة من الفقر ويخرج بعض واحد السائل وهذاك السائل يصير يضغط يحدث ضغطا على النخاع الشوكي - [00:41:16](#)

وهذا لي تاعي تيقولوا ليه المغاربة بوزلوم هو هذا راه ضربي بوزلوم هنا ضربي فرجلي الى اخره فهادي اعراضو واضحة اخبرني

طبيب قلت له انا مرة قلت له الناس يؤلمها هذا اذا كان اذا جاء الصيف اذا جاء البرد - [00:41:37](#)

ولكن لا يؤلمها اذا كان الحرب. قلت له انا العكس يقع لي. لا يؤلمني اذا كان الحر. ولكن يؤلمني اذا كان المهم العكس انا ما بقيت كاع

عقلت شنو قلنا لك ماذا قال لي هو؟ قال لي - [00:41:58](#)

كل واحد يظهر فيه المرض كأن المرض يتشخص بحالة المريض هو المرض هو هو ولكن الاعراض التي تظهر عليك لا تظهر على غيرك.

وقال لي مريضان بهذا المرض ذهبا الى مرزوقة - [00:42:13](#)

عرفتو مرزوقة دفنا في الرمل احدهما عوفي والاخر اتت به سيارة الاسعاف من مرزوقة الى الرباط. نفس المرض بجوجهم تخشيوهم

في الرملة هذا يدلکم على ان هذا علم تجريبي علم انكشافى احد اصحابنا كان في امريكا - [00:42:34](#)

فاتى اصابه عافانا الله واياكم اسهال فذهبت به امرأة هناك لا نكن كان هو تدير شي سطات ذهبت به هناك الى طبيب اه كشف عليه

الطبيب الى اخره اعطاه الدواء - [00:42:59](#)

مرت ثلاث ايام لقيته الامريكية فقالت له كيف حالك؟ فقال ما زلت مصابا بالاسهال. فذهبت به الى ذلك الطبيب وقالت له اتيتك بهذا

الانسان فعرفت علتة واعطيته الدواء للعلة ولم تذهب العلة. انا ازعم انك لم تؤدي دورك. اقنعني انك ادبته والا قضيتك في -

[00:43:17](#)

المحكمة. يقول لي محدثي الطبيب تخرج الاوراق خرج الكمبيوتر يعني يقنعها يستमित في اقناعها بانه فعل ما عليه وهي لا تقتنع لانه

عندها ان هذا واحد زائد واحد خصو لكن هذا ليس وهذا يعني مما نزع ان - [00:43:41](#)

انا نفهمه هذا ليس علما عقليا وعلم تجريبي الطب من هذه العلوم انما اجتمعت عند الانسان بواسطة تجاربها لم تأتي بوحي ولم تأتي

بالعقل واش العقل العقل لا يجزم بانك اذا كنت مزكوما فشربت زيت الزيتون انك ولا اذا كان عندك صداع شربت راه العقل يجذب

بهذا - [00:44:04](#)

العقل يجزم بأنك اذا سمعت صوتا ان هناك متكلمون لا العقل يعني العقل لا لا يقبل ان يكون صوت من غير ان يكون مصوت ولكن

العقل لا يجزم بأنك الى شربتي كذا فإنك تعافى من كذا هذا تجربة معناه انه اذا تأخر هذا في هذا العليل - [00:44:31](#)

فشيء لام لم ينكشف للطب بعد سريهم اياتنا في الافاق وهذه الايات التي اريتها في الرحم ربما غشي عنك بعضها وهاد القضية على

كل حال مما دائما يتنازع فيه الفقهاء والاطباء. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه سأل ابن شهاب عن المرأة

- [00:44:51](#)

املي ترى الدم قال تكف عن الصلاة قال يحيى قال مالك وذلك الامر عندنا ابن شهاب الزهري رحمه الله سئل ايضا عن هذا فقال تكف

عن الصلاة وهذا مما يبين لكم ان هذا مذهب اهل المدينة - [00:45:12](#)

لكن في قول الامام مالك رحمه الله وهذا الامر عندنا قد يفهم منه ان هذا هذا ان هذا الحكم كان موضع اجماع عند اهل المدينة وليس

الامر كذلك لان ابن المسيب وهو احد ائمة اهل المدينة ممن لا ينعقد الاجماع اذا خالف - [00:45:29](#)

كان يقول انما تراه الحامل من الدم ليس دم حيض وهو ايضا قول محمد بن منكر احد شيوخ الامام مالك رحمه الله فمعنى فمعنى

انا لا يظهر لي لا لا لست افهم معنى قول الامام - [00:45:54](#)

ولكن في هذه المسألة وذلك الامر عندنا لانه قطعاً لا يمكن ان يفهم منه انه اجماع اهل المدينة لما ذكرت لكم من خلاف هذين الامامين

فالله اعلم بمقصوده اكتفي بهذا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين -

[00:46:08](#)

- [00:46:29](#)